

﴿ 158. MEKTUP ﴾

١٥٨- ﴿الْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الشَّيْخِ حَمِيدِ الْبَنْكَالِيِّ فِي بَيَانِ تَفَاوُتِ مَرَاتِبِ الْكَمَالِ بِحَسَبِ تَفَاوُتِ الْاِسْتِعَادَاتِ ﴾

اَعْلَمُ أَنَّ مَرَاتِبَ الْكَمَالِ مُتَفَاوِتَةٌ بِحَسَبِ تَفَاوُتِ الْاِسْتِعَادَاتِ وَالتَّفَاوُتُ فِي الْكَمَالِ قَدْ يَكُونُ بِحَسَبِ الْكَمِّيَّةِ وَقَدْ يَكُونُ بِحَسَبِ الْكَيْفِيَّةِ وَقَدْ يَكُونُ بِهِمَا مَعًا فَكَمَالُ الْبَعْضِ مَثَلًا بِالتَّجَلِّيِ الصِّفَاتِيِّ وَكَمَالُ بَعْضٍ آخَرَ بِالتَّجَلِّيِ الذَّاتِيِّ مَعَ تَفَاوُتِ فَاحِشٍ بَيْنَ أَفْرَادِ ذَيْنِكَ التَّجَلِّيِّ وَبَيْنَ أَرْبَابِهِمَا أَيْضًا فَكَمَالُ الْبَعْضِ سَلَامَةُ الْقَلْبِ وَتَخَلُّصُ الرُّوحِ وَكَمَالُ الْآخَرِ بِهِمَا وَبِالشُّهُودِ السَّرِيِّ وَكَمَالُ الثَّالِثِ بِتِلْكَ الثَّلَاثِ وَبِالْحَيَرَةِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى الْخَفِيِّ وَكَمَالُ الرَّابِعِ بِتِلْكَ الْأَرْبَعِ وَبِالْاِتِّصَالِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْاِخْفَى "ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" وَبَعْدَ حُصُولِ الْكَمَالِ فِي أَى مَرْتَبَةٍ كَانَتْ مِنَ الْمَرَاتِبِ الْمَذْكُورَةِ أَمَّا رُجُوعُ الْفَقِيرِ وَأَمَّا ثَبَاتٌ وَاسْتِقْرَارٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَالْأَوَّلُ هُوَ مَقَامُ التَّكْمِيلِ وَالْإِرْشَادِ وَرُجُوعٌ مِنْ طَرَفِ الْحَقِّ إِلَى الْخَلْقِ لِلدَّعْوَةِ وَالثَّانِي هُوَ مَوْطِنُ الْاِسْتِهْلَاكِ وَالْعُزْلَةِ مِنَ الْخَلْقِ وَالسَّلَامِ أَوَّلًا وَآخِرًا .

﴿ TÜRKÇE ANLAMAMI ﴾

Bu mektup Şeyh Hamîd el-Bengâlî'ye²⁸² yazılmış olup kemâl mertebelerindeki farklılığın istidadların değişikliğine göre olduğunu açıklamaktadır.

²⁸² Şeyh Hamîd Bengâlî el-Mengelkutî (ö.1050/1640). Bengal'de Mengelkut'da doğdu. Bengal vilâyetinin ileri gelenlerindendir. Önceleri tasavufu inkar eden ve İmam-ı Rabbânî'ye çok kızan biri iken İmam-ı Rabbânî ile tanıştıktan sonra onun has bir müridi olmuştur. İki sene kadar İmam'ın dergahında kalmış ve *seyr u sülûk*ünü tamamlamıştır. Daha sonra İmam kendisine tarikat talimi için icazet vererek memleketi olan Bangladeş'e göndermiştir. Kendisine gönderilen mektupların sayısı

²⁸⁴ İstihlâk: bkz. C.1, Mektup 22 tamamıyla bu konuyla ilgilidir.

